

## عبد الرحمن البزاز قومي آمن بالليبرالية وأتهمه البعثيون بالعمالة!

جعفر لجة



سياسي ووزير ورئيس وزراء سابق.. من مواليد عانة ١٩١٢ (أو من مواليد الكرخ في بغداد عام ١٩١٣) لعائلة عراقية معروفة بتدينها، تخرّج في كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٣٤، ثم قضى السنوات الأربع التالية في بريطانيا فدرس القانون في كلية كنتينغ كوليج) بجامعة لندن وقبل عضواً في نقابة المحامين الأنجليز عام ١٩٣٩. ولدى عودته إلى بغداد عام ١٩٣٩ نشط مع غيره من الشباب في الأوساط المدنية. اعتقل عام ١٩٤١ عقب حركة رشيد عالي الكيلاني.. وبعد الحرب العالمية الثانية عمل

في وزارة العدل، ثم أصبح عميداً لكلية الحقوق، وخلال هذه المرحلة من حياته نشط في بغداد عام ١٩١٣ لعائلة عراقية معروفة بتدينها، تخرّج في كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٣٤، ثم قضى السنوات الأربع التالية في بريطانيا فدرس القانون في كلية كنتينغ كوليج) بجامعة لندن وقبل عضواً في نقابة المحامين الأنجليز عام ١٩٣٩. ولدى عودته إلى بغداد عام ١٩٣٩ نشط مع غيره من الشباب في الأوساط المدنية. اعتقل عام ١٩٤١ عقب حركة رشيد عالي الكيلاني.. وبعد الحرب العالمية الثانية عمل

ثم انتقل إلى وزارة العدل قاضياً في محكمة التمييز، لكنه اعتقل عقب أحداث الموصل (أذار ١٩٥٩) أمضى ستة أشهر في سجن أبي غريب، سافر بعدها إلى لبنان، ثم التجأ إلى مصر، وعمل خلالها مديراً لمعهد الدراسات العربية الذي ترعاه جامعة الدول العربية، وفي أثناء تلك الحقبة اشترك في التجمع القومي العربي في القاهرة). بعد الاطاحة بعد الكريم قاسم (شباط ١٩٦٣) عين سفيراً للعراق لدى الجمهورية العربية المتحدة، ثم أمضى سنتين (١٩٦٣، ١٩٦٤) في لندن، وأختير لمنصب الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك (١٩٦٤، ١٩٦٥).. عينه عبد السلام عارف في ٦ أيلول ١٩٦٤ نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للنفط والخارجية، بدأ البزاز بتعزيز سلطته بالترتيب، لذا يمكن

النظر إلى تعديل الدستور بمثابة اظهار لزيادة قوة ونفوذ البزاز، فأعطى التعديل (مجلس الدفاع الوطني) صلاحية دعوة الوزراء إلى رئيس الجمهورية الجديد الذي كلفه بتشكيل وزارة جديدة في ١٨ نيسان وهي الوزارة التي حاولت إيجاد حل للمسألة الكردية عبر توصيلها إلى ما عرف ببيان (٢٩/ حزيران/ ١٩٦٦) الذي تضمن تسوية للمسألة مؤلف من (١٢) نقطة، لكن الأحداث لم تسير البزاز، ففي اليوم التالي قام عارف عبدالرزاق بمحاولته الانقلابية الثانية، وحتى بعد نجاح الحكومة في تجاوز الأزمة وإفشال المحاولة الانقلابية بدأ واضحاً ان التعاون بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بات مفقوداً، فاستمر الأول بتدعيم نفوذه مستغلاً أوضاع ما بعد الانقلاب وساهم العسكريون في تعميم هوة الخلاف

بين الرجلين، حتى قام البزاز بتقديم استقالته في ٧ آب ١٩٦٦. كان البزاز (قومياً محافظاً) فحاول اضافة الطابع الليبرالي على الحكم في العراق وتسريع الخطوات من أجل الدخول إلى الحياة الليبرالية، لكن طموحاته تبدت بتغيير النظام بعد موت عبدالسلام محمد عارف وأصطدامه بمقاومة كتلة الضباط التي أقصته في ظل حكم عبدالرحمن محمد عارف. ويعمل بعض المحللين استياء العسكر من البزاز بأنهم (قد استاءوا ومنذ البداية من وجوده على رأس مجلس الوزراء وليس فقط لأنه كان مدنياً، بل أيضاً لأنه كان شديد الاستقلالية وكثير البراعة بالنسبة اليهم والى نوقهم). في تشرين الأول ١٩٦٩ تم اعتقاله وسجن بتهمة العمالة



عبد الرحمن البزاز

للصهيونية والتآمر على السلطة البعثية، وسجن مدة (١٥) عاماً وتعرض للتعذيب في سجن (قصر النهاية). وفي عام ١٩٧٠ أفرج عنه لأسباب صحية ليغادر إلى لندن، حتى توفي فيها عام ١٩٧١.

## العناية بالعمال في العراق تعود لعام ١٩٢٦

### فائق السامرائي رأس الدائرة التي اصدرت أول تشريع عمالي

مجيد التلامي



يرجع امر العناية بشؤون العمال في العراق في عام ١٩٢٦ عندما عرضت على الحكومة العراقية جميع الاتفاقيات التي وضعها مؤتمر العمل الدولي في دورات انعقاده منذ عام ١٩١٩ (واشنطن) إلى اخر سنة ١٩٢١ (جنيف) وبعد ان درستها اتضح لها ان الاحوال العامة آنذاك لم تكن ملائمة لتطبيقها في العراق.

وسافر الوفد العراقي وبلغ جنيف يوم ٢٢ ايلول من السنة نفسها وقابل المرحوم المسيو البرت توماس مدير مكتب العمل الدولي وبعد دراسة طويلة فحص اثناءها الاتفاقيات والقوانين الموضوعه للبلاد التي تماثلت وصفت مسودة تشريع لاستصدارها. وقد ايد الوفد العراقي بان ليس على الحكومة العراقية سوى ايداء نية الانضمام لبعض الاتفاقيات حتى يتم دخول العراق عضواً في عصبة الامم.. كما اشار الوفد الى رغبة مدير المكتب لزيارة العراق ولم يكذب يدخل العراق عصبة الامم حتى يادر مجلس الوزراء الى التأكيد على الوزارة المختصة بلزوم اخطار اللوائح القانونية الخاصة بالعمال لرفعها الى مجلس الوزراء وذلك بكتاب سكرتيرية المجلس المذكورة رقم ٤٥٤ والمؤرخ في ١٩٢٦/٨/٨ وفعلت قامت الدوائر المختصة باعداء مسودة التشريع المقترح وفي عام ١٩٢٥ احدثت في مديرية البلديات والتنظيم بوزارة الداخلية مميزات خاصة للعمال عهدت ادارتها الى السيد فائق السامرائي واتطقت بها امر استصدار التشريع اللازم وبذلك صدر قانون العمال رقم ٧٢ لسنة ١٩٢٦ الذي عدل القانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٤٣ عندما شرع قانون العمال رقم ٧٢ لسنة ١٩٣٦ كان العراق في المراحل الاولى للبناء من حركة التصنيع فلم تكن حينذاك سوى بضع معامل ومصانع صغيرة وبالرغم من قيام الدولة ببعض المشاريع ذات المنفعة العامة كالسكك الحديدية والطرق والجسور وبناء المدارس والمستشفيات

والدوائر واعمال الري وماشائها فقد بقي عدد المنتسبين الى الصناعة من السكان محدودة جدا وبقيت الاعمال الاقتصادية السائدة في البلاد مقصورة على الانتاج الزراعي في المرتبة الاولى لتلبيها الاعمال في الحرف اليدوية التي تسد حاجة السكان من البضائع الصناعية. ولهذا فقد جاء قانون العمال رقم ٧٢ لسنة ١٩٢٦ بسيطا في مبادئه مختصرا اختصارا في حقل تنظيم احوال العمل وشروطه كانت محدودة جدا لم تعدد العلاقات الابتدائية التقليدية بين الصناع واستأذنه. وفي خلال الفترة الزمنية البالغة نحو ست سنوات على تنفيذ قانون العمال المذكور توسعت الاعمال الصناعية توسعا ملحوظا فزاد عدد المشاريع الصناعية والعامه كما زاد معها عدد العمال بمختلف الاصناف والدرجات وقد رافق ذلك ظهور احوال اقتصادية واجتماعية جديدة كال عمال الاعمال (ونلك في اوائل الحرب العالمية الثانية) يشعرون بضرورة توسيع مبادئ واسس قانون العمال ملافاة بعض نواقصه ولهذا فقد عدل القانون المذكور بالقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٤٣. ان الحرب العالمية الثانية وجهت الحركة الاقتصادية في البلاد توجيها جديدا فقامت الحكومة باعمال انشائية واسعة في مختلف حقول المنفعة العامة التشمول باعمال وزارة الاعمار ومجلس الاعمار والوزارات الاخرى يضاف الى هذا ان ازدياد الثروة وتقدم البلاد ثقافيا أدى الى توسع اعمال العمران بصورة

## الوزيرية والمزارع الملكية

مصطفى الخفاجي



اما الاراضي التي تقع خلف السدة فبدأ الاستيلاء عليها وكان يؤخذ اصحابها الى دائرة الطابو (التسجيل العقاري) للاعتراق بانهم باعوا ارضهم الى فيصل بن الحسين لكن من دون بدل وتواصل حيث صودر كل مايلكون من عبد العزيز السعودي الذي استولى على اراضي الحجاز التي كانت العائلة الهاشمية تحكمها واقترح عليه بعض الذين تولوا السلطة في العراق ان تكون له اراض زراعية فاقترحوا عليه الاستيلاء على الاراضي الزراعية التي تقع خلف سدة ناظم باشا (الآن يطلق عليها شارع فلسطين). فحبذ الملك هذا المقترح وبدأ الاستيلاء على تلك الاراضي الواقعة خلف السدة وامامها. فاما الاراضي التي تقع امام السدة والمحصورة بين شارع الوزيرية والسدة فقد تم توزيعها على الوزراء كارض سكنية وكانت القطعة التي استقلت من اكاديمية الفنون الجميلة قد اهديت الى نوري السعيد والتي بجانبها اهديت الى ياسين الهاشمي التي شيدت عليها دار واسعة وتم تاجيرها الى السفارة السوفيتية والتي بجانبها اهديت الى طه الهاشمي وهكذا اهديت القطع الاخرى الى بقية الوزراء والمتقنين واطلق عليها منطقة الوزيرية.

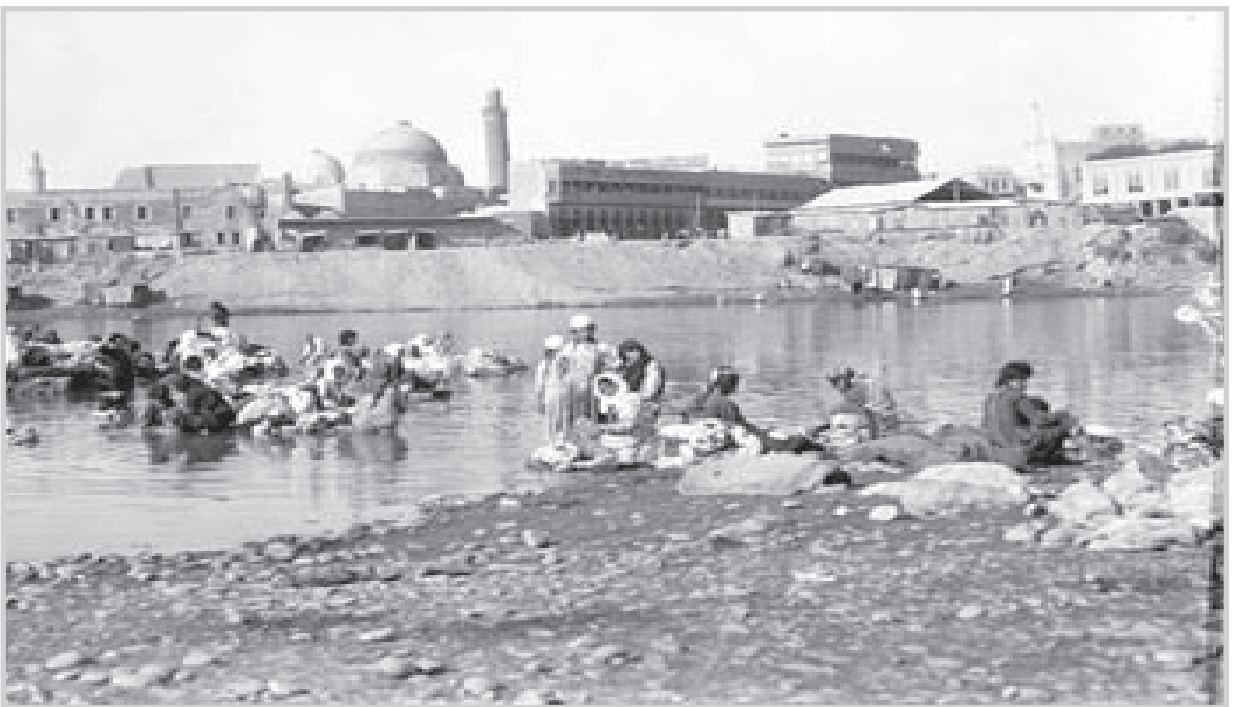
عندما جاء الملك فيصل الاول وتوج على عرش العراق كان لا يملك شيئا حيث صودر كل مايلكون من عبد العزيز السعودي الذي استولى على اراضي الحجاز التي كانت العائلة الهاشمية تحكمها واقترح عليه بعض الذين تولوا السلطة في العراق ان تكون له اراض زراعية فاقترحوا عليه الاستيلاء على الاراضي الزراعية التي تقع خلف سدة ناظم باشا (الآن يطلق عليها شارع فلسطين). فحبذ الملك هذا المقترح وبدأ الاستيلاء على تلك الاراضي الواقعة خلف السدة وامامها. فاما الاراضي التي تقع امام السدة والمحصورة بين شارع الوزيرية والسدة فقد تم توزيعها على الوزراء كارض سكنية وكانت القطعة التي استقلت من اكاديمية الفنون الجميلة قد اهديت الى نوري السعيد والتي بجانبها اهديت الى ياسين الهاشمي التي شيدت عليها دار واسعة وتم تاجيرها الى السفارة السوفيتية والتي بجانبها اهديت الى طه الهاشمي وهكذا اهديت القطع الاخرى الى بقية الوزراء والمتقنين واطلق عليها منطقة الوزيرية.

عندما جاء الملك فيصل الاول وتوج على عرش العراق كان لا يملك شيئا حيث صودر كل مايلكون من عبد العزيز السعودي الذي استولى على اراضي الحجاز التي كانت العائلة الهاشمية تحكمها واقترح عليه بعض الذين تولوا السلطة في العراق ان تكون له اراض زراعية فاقترحوا عليه الاستيلاء على الاراضي الزراعية التي تقع خلف سدة ناظم باشا (الآن يطلق عليها شارع فلسطين). فحبذ الملك هذا المقترح وبدأ الاستيلاء على تلك الاراضي الواقعة خلف السدة وامامها. فاما الاراضي التي تقع امام السدة والمحصورة بين شارع الوزيرية والسدة فقد تم توزيعها على الوزراء كارض سكنية وكانت القطعة التي استقلت من اكاديمية الفنون الجميلة قد اهديت الى نوري السعيد والتي بجانبها اهديت الى ياسين الهاشمي التي شيدت عليها دار واسعة وتم تاجيرها الى السفارة السوفيتية والتي بجانبها اهديت الى طه الهاشمي وهكذا اهديت القطع الاخرى الى بقية الوزراء والمتقنين واطلق عليها منطقة الوزيرية.

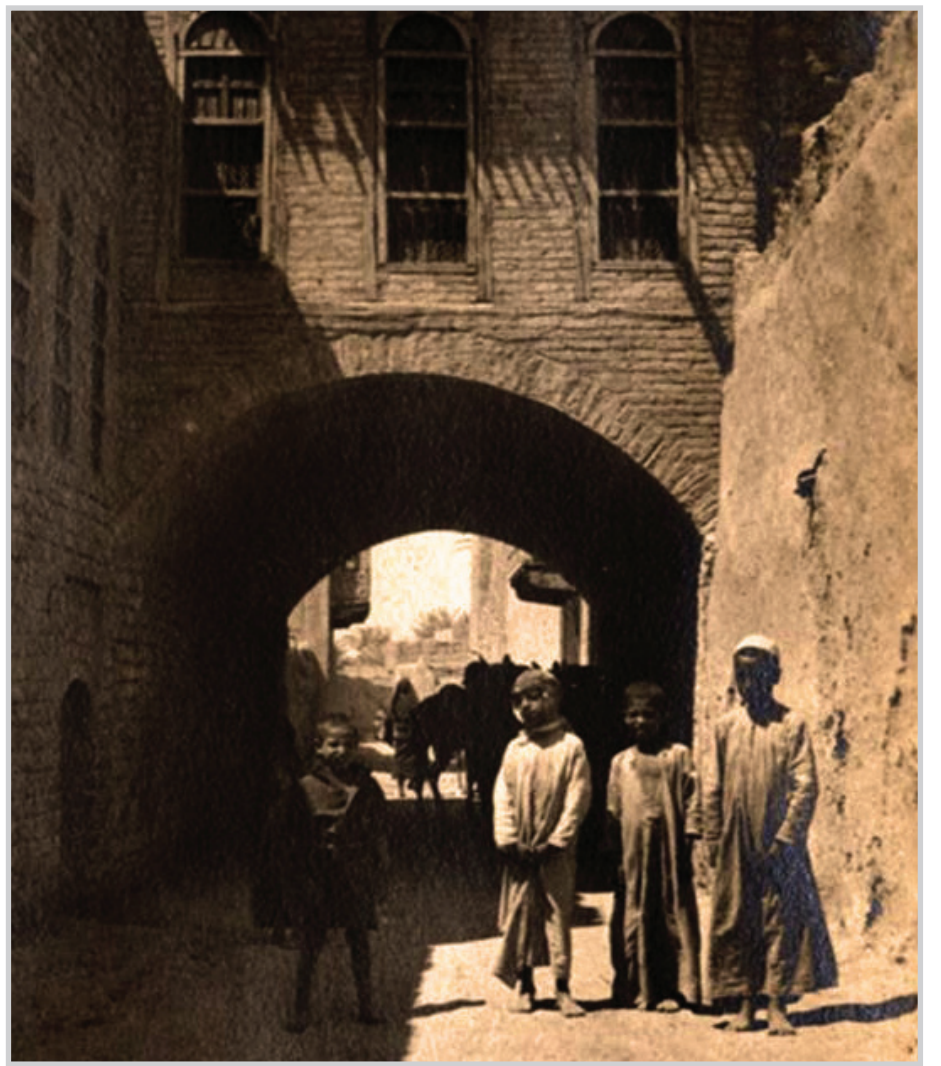
شالحي موسى) أحدى الأسر التجارية في بغداد. البيجية: نسبة إلى بعض البيكات في القرن التاسع عشر. الوشاش: تقع على نهر الوشاش (الجر) ونسبت إلى صوت هدير الماء فيه الجيبه جي: نسبة إلى مالكيها (أل الجيبه جي) أسرة بغدادية قديمة المؤلفة من مقطعين (جيبه) المحرفة عن (جعبة) أي موضع السلاح و (جي) وهي أداة النسبة للحرفة فيكون معناها وظيفة من كان يوزع السلاح على الجيش والمسؤول عن حفظه. الدورة: نسبة إلى دورة نهر دجلة الذي يدور حولها من ثلاث جهات. ورد هذا الاسم أول مرة في مطلع القرن التاسع عشر. العامرية: كانت الأرض مملوكة لعشيرة (البدو عامر) في أوائل القرن السادس عشر ميلادي. الحارثية: نسبت إلى تلؤل أترية هي بقايا قرية كانت في العصر العباسي تدعى (قرية الحارثية)

الايلاوية: وتسمى خطأ العيواضية والاصل (الايلاوية) نسبة إلى بساتين رجل اواخر العصر العباسي يدعى(ايلاوز) فعرفت المنطقة باسمه. الصرافية: منسوبة إلى مالكيها وهو أحد الصرافيين. الثغالية: لكثرة الثغالب في بوب الشام: نسبة إلى أحد أبواب مدينة المنصور المدورة الذي كان يسمى سابقاً (باب الشام). سبع أيكار: نسبة إلى سبع بكرات (كرو) كانت ترفع الماء من دجلة لغرض سقي البساتين. الكيابة: سميت لذلك لوجود (القيز) فيها. الغزلية: الأرض التي تكثر فيها الغزلان ورد اسمها أول مرة سنة ١٩٠٨م وكانت موضع صيد مفضل لدى ولاية بغداد في العصر العثماني. منسوبة إلى مالكيها (البيتاوين:منطقة زراعية نسبة إلى البتاوين، جمع بتاوي وهم مزارعون مزحوا من قرية (البت) في النهروان شمالي ديالى فاقاموا فيها سنة ٥٦١هـ.

النصبة: سميت بذلك لأنخفاض أرضها عن سائر محال الأعظمية لذلك فقد كانت معرضة للغرق بماء التزّين دائماً. السفينة: سميت بهذا الاسم في نهاية القرن التاسع عشر نسبة إلى سفينة كانت ترسو كل ثلاثة أشهر وكان الأعظميون القدامى يتاجرون معها. رأس الحواش: أنشئ سنة ١٩٣١م وتمثل آخر عمران الأعظمية وبعدها عدداً من بساتين تمتد حتى باب المعظم الكريعات:نسبة إلى عشيرة الكريعات العربية التي نزلت بها أباان العصر العثماني. الصليخ: تصغير(صليخ) ومعناه نصف البئر الكروية التي تبني على حافة دجلة وتسقى منها البساتين والمزارع وكانت تسمى في العصر العباسي باسم الشماسية وهم خدم الكنائس وهذا يشير إلى كثرة الكنائس والأديرة هناك سابقاً. رغبة خاتون:نسبة إلى إحدى سيدات بغداد في أواخر العصر العثماني والمحلة من أملاكها الشخصية. هيبه خاتون: نسبة إلى سيدة صالحة كانت تسكن الأعظمية في أواخر العصر العثماني ودفنت فيها سنة ١٩١٩م.



## محلات بغداد من اين جاءت تسمياتها ؟



محلة البارودية: نسبة إلى البارود خانة وهي بناية كانت تستعمل لخزن البارود الفضل: نسبة إلى جامع أنشئ بالقرب من قبر الفضل بن سهل بن بشر الشافعي الواعظ البغدادي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ. الميدان:نسبة إلى الميدان الذي ظهر في القرن التاسع للهجرة وهو بمثابة ساحة عرضات مخصصة اصلا للاغراض العسكرية الكولات: تنسب إلى الكولات، جسم كولة وتعني مملوكا. وهي المحلة التي نزلها جنود المالك ببغداد في عهد توليهم الحكم

١٧٥٠-١٨٣١م. تحت التكية: نسبة إلى تكية قديمة كانت تقع في آخر محلة قنبرعلي مكانها ادنى من التكية. باب الأغا:نسب إلى أغا الانتشارية في العصر العثماني والباب معناه الدائرة الرسمية أو المقر الرسمي للأغا. سوق الغزل:نسبة إلى السوق الشهير بتجارة الغزول في العصر العثماني في العصر العباسي كان جزءا من حرم دار الخلافة العباسية وبني فيه جامع القصر الذي سمي جامع الخلفاء الدهانة: عرفت في العصر

العثماني بالدهانة نسبة إلى باعة الدهن الذين تكثر محالهم هناك. المريجة:نسبة إلى وقوعها بين تقاطع شارعين. الصدرية: عرفت بهذا الاسم في القرن الثامن للهجرة ١٤م نسبة إلى الشيخ صدر الدين ابراهيم المحموي الشافعي الزاهد المتوفى سنة ٧٢٢هـ. والمدفون فيها السنك: عرفت بهذا الاسم بالعصر العثماني وهي كلمة تركية معناها الذباب إشارة إلى كثرة الذباب فيها. باب الشيخ: نسبة إلى باب حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني المدفون

فيها سنة ٥٦١هـ. النصبة: سميت بذلك لأنخفاض أرضها عن سائر محال الأعظمية لذلك فقد كانت معرضة للغرق بماء التزّين دائماً. السفينة: سميت بهذا الاسم في نهاية القرن التاسع عشر نسبة إلى سفينة كانت ترسو كل ثلاثة أشهر وكان الأعظميون القدامى يتاجرون معها. رأس الحواش: أنشئ سنة ١٩٣١م وتمثل آخر عمران الأعظمية وبعدها عدداً من بساتين تمتد حتى باب المعظم الكريعات:نسبة إلى عشيرة الكريعات العربية التي نزلت بها أباان العصر العثماني. الصليخ: تصغير(صليخ) ومعناه نصف البئر الكروية التي تبني على حافة دجلة وتسقى منها البساتين والمزارع وكانت تسمى في العصر العباسي باسم الشماسية وهم خدم الكنائس وهذا يشير إلى كثرة الكنائس والأديرة هناك سابقاً. رغبة خاتون:نسبة إلى إحدى سيدات بغداد في أواخر العصر العثماني والمحلة من أملاكها الشخصية. هيبه خاتون: نسبة إلى سيدة صالحة كانت تسكن الأعظمية في أواخر العصر العثماني ودفنت فيها سنة ١٩١٩م.

نجيب باشا: سميت باسم محمد نجيب باشا الذي تملك أرضها في أثناء ولايته على بغداد سنة ١٨٤٢م-١٨٤٩م وإليه رجع نسبة المحلة فيما بعد. الكسرة: نسبة إلى الكسرة التي حدثت في سدتها من جهة النهر في أثناء فيضان جلة سنة ١٩٢٥م الوزيرية: محلة أنشئت على أرض زراعية واسعة تملكها بعض ولاه المالك في بغداد أوائل القرن التاسع عشر وكانوا يلبسون بالوزراء (الوزير رتبة عثمانية تسند إلى كبار الموظفين ولا سيما الولاة في الولايات المهمة) فنسبت لهم.